المفقودة

حضور الحفلات... ومدارس قليلة تكسر الجمود

صحيفة الأسبوع

الثورة

The. 13 Jan 2005 .. 2 /12/ 1425 - No (14673)

تحقيقات

مختصون:

مجالس الآباء تحقق المشاركة الايجابية في الارتقاء بالأداء المدرسي وتحسين مستوى التحصيل العلمي

الدعم المجتمعي للعملية التربوية مطلوب.. ومساندة خطط اصلاح التعليم مسئولية الجميع

بتعاون الأسرة والمدرسة تتحقق الصلة بين البيئة الاجتماعية ومؤسسات التعليم

الاجتماعات لابد على المدرسة والمعلمين أن يقفوا على الأمور التي تهم أولياء الأمور فيما يتعلق بتعليم أبنائهم..

ويضيف: نحن في المجلس المحلي نسعى دائماً لتعزيز دور هذه الاجتماعات ونشجع المدارس على إقامة مثل هذه الاجتماعات النقاشية.

أما زميله أحمد زباره- عضو المجلس المحلي فيرى بأن مجتمعنا ينقصه الدور التوعوي لإثراء هذا الجانب الهام بالتعاون مع الجهات الاعلامية والتربوية التي يجب أن توضح الأهداف من وراء هذه الاجتماعات التي تقيمها المدارس مع أولياء الأمور للوصول الى حلول تربوية لمساعدة أبنائهم ومساعدة المعلم ويتفق مع علاية بضرورة الدعم لهذه الاجتماعات في مختلف الجهات التربوية والسياحية في الدولة وكذا توعية المعلمين وأولياء الأمور بأهمية التواصل الشهري والسنوي من خلال الاجتماعات الادارية وأولياء الأمور للنقاش في الأمور التي تخص أبناءنا الطلاب.

دور الوزارة التنظيمي

من العوامل الايجابية في تدعيم العلاقة بين الآباء والمدرسة أن تناقش معهم مستوى أبنائهم وليس التطرق فقط الى المشكلات التحصيلية التي يعاني منها بعض الأبناء.. وكذا الطرق التي تجذب الطلاب للعملية التعليمية وحبهم للمدرسة ومعلميهم.

ويوضح الأخ/حسن باعوم- وكيل قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم بأن مسئولية وزارة التربية تنحصر في تعزيز صلتها بإدارة المدرسة عبر اللائحة المنظمة للوزارة.. ومهمتها تحقيق صلة بين البيئة المحيطة والأسرة والمدرسة.. وكذا تعزيز مشاركة المجتمع في دعم المدرسة بأنشطتها المختلفة وفي كثير من مدارس الجمهورية يكون الدعم مادياً اضافة الى تشجيع الطلاب المبرزين وتوفير بعض متطلبات نشاط المدرسة من خلال الاحتفالات التي تقيمها المدرسة بعقد لقاءات موسعة تقيمها إدارة المدرسة بالتنسيق مع أولياء الأمور الذي ينبغي أن يكون موجوداً من المراحل الأساسية ووصولاً بالمراحل الثانوية ويردف باعوم:الوزارة تشجع وتدعم هذا الجانب بصورة مستمرة وتتمنى من كافة المدارس وأولياء الأمور أن يصلوا الى حلول مرضية وهادفة لكي تفيد طلابنا وطالباتنا في مختلف مدارس الجمهورية وكما نرجو أن يكون التنسيق من قبل إدارة المدرسة وأولياء الأمور وتحت اشراف وزارة التربية و التعليم لكي يضمن النجاح لهذا الاجتماع ولهذا النقاش ونتلقى الدعم بصورة منتظمة لهذه الاجتماعات سواءً الشهرية أو الدورية أو السنوية فيما يأمل باعوم مزيداً من التوعية من قبل أجهزة الاعلام الاتصالية التي تسهم في إبراز الدور الحقيقي وأهميته للأسر في منازلهم وكذا التربويين..

المعجزة الأكاديمية

تناولت إحدى الدراسات التربوية وجود علاقة ايجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم وتوضح هذه الدراسة بأن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية حين يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام الى مساندة خطط اصلاح التعليم وتطوير ذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن.

ويرى علماء النفس الاجتماعي بأن على المعلم إدراك أهمية الواجب المنزلي ولابد أن يتأكد أن الواجب المنزلي يؤدي الى التعلم المنشود من خلال تحديد الهدف منه بشكل دقيق ويمكن مناقشة جدول الواجبات مع أولياء الأمور بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي والتعليمي ومن خلال الاجتماعات المدرسية تقديم معلومات مفيدة عن طلبته اضافة الى افساح المجال لأولياء الأمور لإبداء آرائهم لمساعدة المعلم.. فكافة أولياء الأمور يريدون سماع أن أبنائهم يؤدون عملهم بشكل جيد وأن مستوى تحصيلهم فوق المتوسط وعلى المعلم مناقشة أولياء الأمور فيما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها..

فيما يؤكد علماء النفس الاجتماعي أن على المعلم أن يدرك أن كل شيء في التعليم لا يتم بالتعاون بين المدرسة والمنزل بحيث يعملون معاً بشكل يحقق الدعم المتبادل فكل منهم يسعى لمصلحة الأبناء لكن هناك اختلافاً في المنظور لدى أولياء الأمور من جهة والمعلمين من جهة أخرى فاهتمام الوالدين ينصب على أبنائهم بالدرجة الأولى أما اهتمام المعلمين فهو موجه الى قاعات الدراسة المعنية بأبناء الناس الآخرين وغالباً يتوقع أولياء الأمور من معلم معين أن يقوم بمعجزات أكاديمية لأبنائهم بينما يتوقع أغلب المعلمين من الآباء والأمهات أن يتركوا كل شيء وينظموا حملة لجمع التبرعات من أجل المدرسة ويرى الباحثون أن في معظم الأحوال يكون الاتصال الشخصي بين أولياء الأمور والمسلمين مترددا وغير مستمر وتنقصه الصراحة والوضوح وكلا الطرفين يخشى الصراحة والوضوح وكلا الطرفين يخشى الصراع مع الطرف الآخر ويميل الى الاقلاع عن المعلومات المهمة لو حجبها كلياً..

ولما كان المجتمع يلقي مسئولية نجاح الأبناء وفشلهم على أولياء الأمور فإنه يعطيهم الحق في التساؤل حول امكانية المشاركة في تحديد أهداف التعليم واتجاهاته ومساراته.. ويتطلب إذاً من التربويين أن يمتلكوا المعرفة والمهارات والمواقف الضرورية للعمل مع أولياء الأمور من خلال برامج المشاركة ومجالس أولياء الأمور التي تدعو اليها المدرسة فمن خلال المشاركة في الحوار مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي يتحقق نجاح الوضع المهني للطلاب في المدارس وتؤدي هذه المشاركة الى تحسين الحالة النفسية للطلاب بمعرفة متطلباتهم والصعوبات التي تواجههم في التحصيل الدراسي.

المشاركة الايجابية

يرى الباحثون أن هناك عدة أساليب يمكن أن تتبعها المدرسة لتسهم في تحقيق المشاركة الايجابية والفعالة لأولياء الأمور في حضور الاجتماعات التي تنظمها إدارة المدرسة يحددها علماء النفس في أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

اضافة الى التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.. وإبراز الخبرة التربوية الواضحة التي تساعد أولياء الأمور في فهم الحقائق النفسية والاجتماعية لأبنائهم أيضاً تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على الجانب الايجابي لأداء الأبناء ولايتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية معينة أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها ولكافة الأهداف.. أخيراً لابد أن تتسم تقديرات المعلم وإدارة المدرسة للأداء الأكاديمي والسلوكي لطلبتهم بالدقة المتناهية وتشتمل ايضاحاته للآباء عن قدرات أبنائهم التحصيلية والنفسية.. من خلال مشاركة أولياء الأمور في مجالس الآباء التي تعتبر الصلة الناجحة بين المدرسة والمعلم.

ويؤكد الباحثون على أن الأساليب السابقة ستحقق الهدف المنشود من إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية وهي تحسين المستوى التحصيلي للأبناء الذي تسعى اليه المدرسة والمجتمع بأكمله... وأن كل معلم وإداري تربوي يستطيع أن يأتي بإبداعه الخاص في مجال تفعيل العلاقة مع الآباء محققاً الهدف الرئيسي لهذه العلاقة وهو تحسين أداء طلابنا.